عباد الله المومنون استغاثوا ونادوا يا ربنا عبادك
اذلونا جاعوفنا فقال فيحق الله الطعام ويجعل الفحط الماء.
فيشرب المرء الماء فيشتهي الطعام فياكل فوق الحاجة
ولا يشبع فيغلى السعر ويحق الطعام وذلك بانه لا ينبغي لاحد الطعام
وعدم الشكر عليه وقد قال عيسى عليه السلام يا معشر
الحواريين عليكم بخبز الشعير والماء القراح والبقل البري
واياكم وخبز البر فليس تقوموا بشكره وانزل الله على داوود
عليه السلام في الزبور اني انا الله رب كل شيء. خلقت
الدنيا وخلقت ما فيها الخلق فجعلت قوامها القمح
والشعير ولم اخلق شيئا هو اعز علي منهما وهما اعز
ما خلقت فمن افسد منهما شيئا فقد بريت منه في ملتي
ومن افسد زرعا فكفارته صدقة ثلاثة منا فيش وصوم
شهرين وقيام عشرة ليال يطلب بهن التوبة فان لم
يفعل ذلك لم اغفر له ذنبه حتى يلقاني بذنب ما افسده
فاعذبه عذابا لا اعذب به احدا من العالمين يا داوود
ازرع الزرع جهدك فانه نفع لك ولقومك فما من رجل
زرع زرعا او غرس غرسا الا كان ما اكلته الطير او ذرته
الرياح له صدقة اكفر عنه بذلك الذنوب واوجب له
الرحمة وانزل الله على عيسى عشر. ايات محكمات بذكر
فيهن القمح والشعير ويوصي بهما وانزل الله عليه في المائدة

القمح

114

القمح والشعير وقال الله لعيسى وقال الله يا عيسى ان الدنيا لا
تصلح الا بالقمح والشعير فلا يصلح فسادهما فانهما اعز
خلق علي يا عيسى ان الزرع حرمة لا تشبهها حرمة
احد من خلقي علي يا عيسى واني اغضب على من افسده
كغضبي على من زعم اني ثالث ثلاثة او كغضبي على من قال
يدي مغلولة او كغضبي على من قال اني فقير وكغضبي على من
قال اني ولدت ولدا حتى يكفر ما صنع ويتوب مما جناه
فاغفر له وانا غفار الذنوب وانزل الله عز وجل على ابراهيم
عليه السلام في الصحف يا ابراهيم قد خلقت كل شيء
وخلقت القمح والشعير وخلقت فيهما النفع كله فحذر قومك
فساده فان فساده يرفع الغيث عن العباد وقيل كانت حبة
القمح مثل كلوة الثور حين نزلت على ادم وانما صغر جرمها
ونقص بركتها لقلة الشكر من العباد وكثرة ما يتعاطونه
من الاوزار واول من حرث الارض ادم عليه السلام واول صناعة
تعلمت في الارض صناعة الحراثة فهي سبب القوت واذا تانها
وقيل حرث ادم عليه السلام فنبت قمحا فادركه فادركه
في اخر النهار العيا والكلل فقال لحوا ازرعي ما بقي وكانت
الحبة لا تنشق في الارض الا والسنبلة قد قامت فلما حرثت
حوا نبت شعيرا فتعجب لتغير النبات فرغبت. ادم ان يسئل
ربه الارض والسموات عن ذلك فقال الله هذا اول من

على سبب اصل الشعير بعد ما كان القمح ... ادم ... الجنة دون الشعير سببه ما زرعته حوا خرج شعيرا

اطاعت